(378) بعد ان لانها حروف لا تتصرف في نفسها ولا في معمولها. وقوله " أفترى على ا كذبا " قال قوم: اسقط ألف الاستفهام من (أفترى) لدلالة (أم) عليه. وقال الرماني: هذا غلط، لان الف الاستفهام لا تحذف إلا في ضرورة وإنما القراءة بقطع الالف، فألف الاستفهام ثابتة وألف (افتعل) سقطت، لانها زائدة، ومثله قوله * (بيدي أستكبرت) * (1) وقوله * (أصطفى النبات) * (2) وقوله " سواء عليهم أستغفرت لهم " (3) ونظائره كثيرة. ولم يفصل بينها بمدة لان الثانية مكسورة ففارق همزة " آ خير اما يشركون " (4) ولو لم تقطع لكان خبرا بعده استفهام، والمعنى إن هؤلاء الكفار الذين يتعجبون من قول النبي (صلى ا عليه وآله) إن ا يعيد الخلق بعد اماتتهم خلقا جديدا، هل كذب على ا متعمدا " أم به جنة " يعنون جنونا فيتكلم بمالا يعلم فقال ا تعالى ليس كما يقولون: " بل الذين لا يوقنون " أي لا يصدقون بالآخرة وبما فيها من الثواب والعقاب " في العذاب والضلال البعيد " يعني العدول البعيد عن الحق، فلذلك يقولون ما يقولون، بل نبههم على صحة ما يقول النبي (صلى ا عليه وآله) من الاعادة فقال " افلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والارض " فيفكروا فيه ويعتبروا به وإن ا تعالى خلقه واخترعه وأنه " ان نشأ نخسف بهم الارض " من تحت أرجلهم " او نسقط عليهم كسفا " يعني قطعة من السماء ثم قال " إن في ذلك لآية " ودلالة " لكل عبد منيب " أي راجع إلى ا تعالى. ووجه التنبيه بالآية أن ينظروا فيعلموا أن السماء تحيط بهم، والارض حاملة لهم، وفهم في قبضتنا " إن نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم السماء " أفما يحذرون

---

(1) سورة 38 ص آية 75 (2) سورة 37 الصافات آية 153 (3) سورة 63 المنافقون آية 6 (4) سورة 27 النمل آية 59 (*)